

## بعض صفحات من كتاب الفهرست

## Quelques pages d'al - Fihrist.

كنت اقتنيت بطريق الاتباع كتابا مخطوطا في بيت المقدس أتي الزمان على جلداه فمزقوا وأظهر ما تحته ولاحظت ان هناك صفحات مكتوبة قد الصقت بعضها ببعض فتكون منها مقوى الكتاب الذي الصق فوقه الجلد فقصتها فاذا هي صفحات من كتاب « الفهرست » لابن النديم البغدادي المتوفى نحو سنة ٣٨٥ هـ ٩٩٥ م .

وتبين لي من اسلوب خطها انها من خطوط القرن السادس للهجرة او الثالث عشر للميلاد . فان الكاتب يضع على السين والراء علامات اشبهت شيه بنقطتين متصلتين بتجويف ويعجم الحروف على الاكثر إلا في الأعلام المعلومة لكثرة الورد . وابن النديم هذا صاحب فضل كبير على آداب اللغة العربية فهو اول من دون اسماء المؤلفين والمؤلفات ؛ وبذلك عبد الطريق لمن جاء بعده منهم . وقد طبع كتابه المستشرق فلوجل الألماني سنة ١٢٨٨ هـ او ١٨٧١ م في لندن من اعمال هولندة وذيله بالقهارس والشروح بالالمانية وقد ندرت نسخته ثلاث وغلا ثمنه وقد قابلت الصفحات التي انتزعتها من المقوى على المطبوع فوجدت بينهما بعض الفوارق التي تجدر معرفتها والتي قد تؤثر في المعاني والمباني ولاسيما في ما يتعلق بالاعلام .

وقد أجهدت الفكر في تبين وجه الصواب في كتابة الصحف المخطوطة التي كتبت بخط جميل وحرف كبير واستخرجت طريقة النسخ من خطها وطريقة رسمه ونقلته ما كتبه بأمانة وتدقيق .

وليس من شأنى ان اتولى الترجيح بين الصحف المخطوطة والكتاب المطبوع بل اقتصر على نشر ما وجدت من المخالفة بينهما ختمت لهذا الكتاب الذي صدر عن عاصمة العباسيين قبل عشرة قرون .

وسيرى القارىء الكريم عبارات قد سقطت من المطبوع لا تزال في الصحف المخطوطة واسماء اعلام قد نقلت الى المطبوع مغلوطة واسماء كتب لم ترد

فيه الى غير ذلك من الاختلافات التي يقضي علينا فن معرفة الكتب ان نمول في  
تصحيحها على الصحف المخطوطة وان نعلم بعد ذلك بأن الكتاب لم يطبع  
بالتدقيق الذي يتطلبه علم مقابلة النسخ . ولعل الناشر - أثابه الله - قد اعتمد  
على نسخة مغلوطة فيها فجاءت تلك الاغلاط والسقطات .

وهذا قائمة بما الفيناها في تلك الصحف القليلة وما يقابلها في المطبوع :

عبارة المطبوع

عبارة المخطوط

في ترجمة ابن شبوذ

وكان يناوي ابا بكر ولا يعشده ... وكان ابو علي بن مقلته

... اذا نودي للصلوة يوم الجمعة

فامضوا الى ذكر الله وقرأوا ... وكان

امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة

غصبا وقرأوا : كاصوف المنفوش وقرأوا :

تبث يدا ابي لهب وتب ما اتقى

وقرأوا : اليوم تنجيك بيدك لتكون ان

خلفك آية وقرأوا : فلما خر تبينت الناس

ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا

حوالا في العذاب المهين

في ترجمة النقاد ( بالذال )

في ترجمة النقاد ( بالراء )

... على الشموني وقرأ الشموني على

الأعشى ..

الأعشى ..

وتوفى النقاد بالكوفة

وتوفى النقاد بالكوفة

في ترجمة ابن مقسم

... سمع من ثعلب وروى عنه ...

... سمع من ثعلب وروى عنه ...

... كتاب في النحو ...

... كتاب في النحو كبير ...

... كتاب اختيار فقه

... كتاب اختيار نفسه

[ كتاب السبعة بعلمها الكبير ، كتاب

السبعة الاوسط، كتاب الاوسط آخر،  
كتاب الاصغر يعرف بشفاء الصدر (١)  
كتاب افراداته، كتاب مجالس ثعلب

في ترجمة النفاش

33 كتاب الموضح في القرآن ومعانيه

.. كتاب الموضح في القرآن

كتاب ضد العقل

ومعانيه، كتاب العقل، كتاب ضد

العقل

كتاب السبعة بعلمها الكبير كتاب  
السبعة الاوسط، كتاب السبعة الاصغر  
37 كتاب التفسير الكبير اثنا عشر  
الف ورقة

كتاب السبعة بعلمها الكبير، كتاب  
السبعة الاوسط، كتاب السبعة الاصغر  
كتاب التفسير الكبير نحو اثنا عشر  
الف ورقة

في فصل الكتب المؤلفة في فضائل القرآن

.. كتاب ابي عبدالله الدوري

.. كتاب ابي عمر الدوري

.. كتاب عمرو بن هشيم الكوفي

.. كتاب عمر بن الميثم الكوفي

.. كتاب ابي شيبيل كتاب ابي بن

.. كتاب ابي شيبيل كتاب خلف بن

كعب الانصاري

هشام البزاز كتاب ابي بن كعب

الانصاري

في فصل الكتب المؤلفة في عدد آي القرآن

كتاب العدد لعيسى كتاب ابن عباس

.. كتاب العدد لعيسى كتاب ابن عباس

.. كتاب عبدالرحمن بن زيد ..

.. كتاب عبد الرحمن بن يزيد ..

كتاب ابي سعد الثعوي

البهدي (بالدال المهملة)

في ترجمة البهدي (بالذال المعجمة)

47 البهدي واسمه عمرو بن عامر

البهدي واسمه عمرو بن عامر

(١) هذه الكتب الاربعة الموضوعية ضمن عضادتين لم ترد في المخطوط ويظهر من ورودها في المطبوع في ترجمة ابن مقسم ثم تكررها او بالحري تكرر ثلاثة منها باستثناء « كتاب الاوسط آخر » في ترجمة النفاش التي نلي هذه الترجمة انها ادخلت في ترجمة ابن مقسم خطأ وهي من مؤلفات النفاش او ورودها في المخطوط منسوبة اليه . كذلك لم يرد في المخطوط كتاب افراداته وكتاب مجالس ثعلب ولا ندرى أهما لابن مقسم أم للنفاش .

- في فصل ومن خطوط العلماء  
 ابو الحنركان ، ابو تمام الحرار ، ابو  
 الحصين  
 47 ابو الحنرجان ، ابو تمام الحراني  
 ابو الحصين  
 الهجيمي مكوزة ابو الفمر واسمه الملا  
 في الفضل ذاته  
 47 ابو المسلم القاضي ابو عمرو الشيباني  
 في نوادره  
 في فصل ومن فصحاء الاعراب  
 ابو مشهر الاعرابي روى عنه ابو  
 عطية حرو بن قطن التكني  
 اسمه علي بن يزيد [بالراء]  
 في ترجمة جورج السدوسي  
 وجدت بخط ابي عبد الله بن المعتز  
 في ترجمة اللحياني  
 واسمه علي بن المبارك وقيل ابن  
 حارم ويكنى ابا الحسن لقي العلماء  
 واخذوا (كذا) الفصحاء من الاعراب  
 في ترجمة الاموي  
 واخذ عن فصحاء الاعراب واما من  
 الكتب كتاب النوادر كتاب دخل البيت  
 البيت  
 في ترجمة ابي النعمان  
 احد الرواة العلماء له من الكتب  
 كتاب الامثال السائرة  
 في اخبار البزديين  
 50 وعيسى وسليمان وعبيد الله  
 ويوسف فالبارع منهم احمد والعباس  
 والبارع منهم احمد والعباس ويوسف

وجعفر ...

فمات احمد قبل سنة ستين ومائتين  
والعباس مات سنة احدى واربعين  
ومائتين ومات عبدوس قبل هؤلاء ...  
ومات فضل سنة ثمان وسبعين  
ومائتين

ولم يتبين لهؤلاء ابن روى العلم غير  
ابني عبدالله

احدهما موسى بن احمد ويكنى بأبي  
عيسى وعيسى ويكنى بأبي موسى روى  
عن عم ابيهما ابراهيم بن محمد ...

والذي الف محمد من الكتب  
والذي الف ابو محمد من الكتب

... كتاب مختصر نحو الفه لبعض  
ولد المأمون كتاب النقط والشكل

والذي الفه ابراهيم بن ابي محمد  
اليزيدي كتاب ما اتفقت الفاظه واختلفت

معانيه . كتاب بناء الكعبة . كتاب  
المقصور والمدود . كتاب المصادر في

القرآن وبلغ منه الى سورة الحديد  
ومات في ترجمة الصفواني

وبعد فانه يحق لنا القول بان في ظهور بعض الكتب خيرا مما في بطونها  
اذا اعتبرنا ان المقوى المستعمل في تجليد الكتب كان يحتوي مثل هذه الصفحات

النفيسة والكتب القيمة .  
حيثا ( فلسطين )

عبدالله مخلص

(١) يباض بالطبوع وهو في المخطوط عيسى بن محمد